
	الامتحان التجريبي الثاني		المملكة المغربية  الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء نيابة عين السبع الحمي المحمدي
	السنة الأولى علوم		
	مادة اللغة العربية		
1/2	المعامل: 2	المدة الزمنية: ساعتان	

التكنولوجيا والثقافة

نص الانطلاق

إن مشكلة التقدم التكنولوجي للجهات التي مازالت تشكو من نقص في التنمية، لا يمكن حلها جذريا باسترداد التقنيات الأجنبية أو إدخال العلوم التطبيقية الجاهزة، على عَجَلٍ، بشكل من الأشكال. فلا يمكن للتقدم أن يتحقق بصورة جذرية إلا بالإبداع والدعم، حسب سياق ينمو داخليا في قلب الحقيقة الإنسانية للمجتمعات المعنية من الوجهتين الثقافية والاجتماعية للعلم.

إن الأمر الأساس الذي يجب التركيز عليه هو أن العلم والتقنية الجديدة كلاهما من المكونات العضوية في الثقافة. وهما لا يصبحان مرتبطين اجتماعيا ومنتجين اقتصاديا إلا إذا تم دمجهما في البيئة الثقافية التي يعملان فيها، وبذلك يصيران ظاهرة ديناميكية تستحث التجديد والإبداع.

ونفهم من هذا أن أكبر كذبة هي ما يسمى بنقل العلوم والتكنولوجيا. ليس هناك شيء يمكن تسميته بنقل التكنولوجيا، فمجرد استيراد المنتج التكنولوجي، فضلا عن استيراد الفنيين للسهر على تشغيله وصيانته، ليس بحال استيراداً للتكنولوجيا. فما يتم نقله تحت غشاء هذا المصطلح، نقل التكنولوجيا، هو مجرد مواد عفى عليها الزمن، وبأثمنة لا مبرر لها. أما التمكن من التكنولوجيا فهو نتيجة عمل وبحث وإبداع ذاتي، وذلك مسار يستحيل بيعه أو شراؤه، ولا سبيل إلى الوصول إليه إلا باكتساب المعرفة وتنشيط الابتكار.

إن العلم أو التقنية لا يمكن نقلهما، لأنهما نتاج نسق ثقافي؛ فالقيم الثقافية هي التي تحدد الفكر العلمي والإبداع والابتكار. فالعلم والتكنولوجيا ليسا المحركين الأولين للتغيير الاجتماعي، بل القيم الثقافية هي المحرك الأساس، وهي التي تجعل التغيير ميسورا من خلال تمكين الأفراد من استيعاب العلم والتكنولوجيا. وهذا ما أسميه بانصهار العلم والثقافة. ولهذا نجد أن اليابانيين بالرغم مما يشاع عنهم لم ينقلوا التكنولوجيا. إن اليابانيين سلكوا في استيراد التكنولوجيا مسلكا فريدا بحيث اتجهوا إلى تحليل المواد المستوردة بهدف فهم آلياتها وكيفية عملها، بقصد فهم كل جزء من جزئياتها، وإعادة تركيبها وفق مقاييس وأذواق مغايرة، ففي التركيب الجديد نجد أن هناك إبداعاً يابانياً ينسجم مع القيم المجتمعية ومع الخصوصية اليابانية وفق ذوق الإنسان الياباني في الحياة.

فهناك إذن إبداع ذاتي، وبدون هذا الإبداع الذاتي لا يمكن التحدث عن التكنولوجيا. هناك عامل آخر في الإبداع التكنولوجي هو العامل السياسي والإرادة السياسية. إن العامل الأساس في نجاح الإبداع التكنولوجي هو توفير الإرادة السياسية، وتوفير جو الحرية لأصحاب المواهب العلمية والفنية، وهذا يتطلب احترام الإنسان. ووجود العنصر البشري المتوفر على القدرات الفنية والعلمية العالية شرط ضروري في نجاح العملية الإبداعية، وهذا الشرط متوفر في عالمنا العربي والإسلامي، خاصة إذا علمنا أن كبار المتخصصين في المراكز العلمية والتكنولوجية في العالم العربي هم مسلمون، ولكن غياب الحقوق والحريات العامة وغياب احترام الإنسان، كل ذلك حرم العالم المتخلف من الاستفادة من طاقاته الذاتية وأصبح يعيش حالة نزيف مستمر لأدمغته وذوي القدرات فيه.

[المهدي المنجرة، حوار التواصل، من أجل حوار معرفي عادل، دار وليلى للطباعة والنشر، ط 6، 2000، ص 116].

المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10ن)

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. تأمل الجملة الآتية (إن العلم والتقنية لا يمكن نقلهما لأنهما نتاج نسق ثقافي) وقارن بين محتواها ودلالة العنوان، ثم افترض موضوع النص.....(ن1).
2. ما الشروط التي اقترحها الكاتب لحل مشكلة التقدم التكنولوجي في البلدان النامية؟.....(ن1).
3. بين دور كل من القيم الثقافية والإرادة السياسية في التمكين من التكنولوجيا.....(ن1).
4. يتوزع النص حقلان دلاليان، التقنية والتكنولوجيا، حدد في جدول مكونات كل منهما، ثم أبرز العلاقة بينهما.....(ن2).
5. بم تفسر تكرار أدوات التأكيد وأدوات النفي في النص.....(ن1).
6. بين ما يدل على المجاز فيما يلي، وحدد معناه (ينمو داخلياً في قلب الحقيقة).....(ن1).
7. ركب ما توصلت إليه في إجاباتك السابقة، مبدئياً رأيك في علاقة الثقافة بالتكنولوجيا.....(ن3).

المجال الرئيس الثاني: علوم اللغة (4ن)

1. استخرج من البيتين الآتين أسلوباً أمر ونهي حسب الجدول بعد نقله إلى ورقة التحرير..(5,1ن).
قال أبو القاسم الشابي:

رُؤْيُـ دَـكْ، لَـ يَخُـ دَـعَـنَـكَ الرِّبِيـعُ وَصَـخُوُ الفِضَاءِ وَضِوْءُ الصَّبَـاخِ
فِي الأفقِ الرِّخْبِ هَوْلُ الظُّلَامِ وَقَصْفُ الرُّعُودِ وَعَصْفُ الرِّيحِ

المعنى المستلزم	الصيغة	الأسلوب	
			الأمر
			النهي

2. استخرج من النص مصدر هيئة وبين وزنه وفعله مع الشكل.....(5,1ن).

مصدر هيئة	وزنه	فعله الماضي

3. حول الجملة الخبرية الآتية إلى جملة استفهامية تفيد التقرير مستعملاً أداة الاستفهام المناسبة.(1ن).
(القيم الثقافية هي التي تحدد الفكر العلمي والإبداع والابتكار).

المجال الرئيس الثالث: التعبير والإنشاء(6ن)

يكتب المهدي المنجزة (إن العامل الأساس في نجاح الإبداع التكنولوجي هو توفير الإرادة السياسية، وتوفير جو الحرية لأصحاب المواهب العلمية والفنية، وهذا يتطلب احترام الإنسان).
توسع في هذا القول موظفاً أدوات الربط المناسبة.